



جامعة شعيب شمسون

كلية الآداب

## صفحة العنوان .

اسم الطالب: - محمود حنفي محمود إسماعيل.

الدرجة العلمية: - (الدكتوراه).

القسم التابع له: - قسم المخارة الأوربية القديمة.

اسم الكلية: - الآداب.

الجامعة: - شعيب شمسون.

سنة المنع: -

شروط عامة

يوضع شعار الجامعة على الغلاف المدارسي.



جامعة بنى سuez

كلية الآداب

## رسالة دكتوراه

مفهوم الخطيئة و الخلاص ، دراسة تحليلية في  
ضوء المعتقدات الدينية في رواية التحولات لأبوليوس

*Apuleius' Metamorphoses*

اسم الدرجة (دكتوراه)

لجنة الإشراف

الوظيفة أستاذ متفرغ بقسم المخارة الأوروبية  
الوظيفة أستاذ مساعد بقسم المخارة الأوروبية  
الوظيفة أستاذ مساعد بكلية الآثار والإرشاد -

1- الاسم سيد محمد عمر

2- الاسم السيد مصطفى البيومي

3- الاسم محمد عبد البديع

جامعة مصر للعلوم

2011 / / تاريخ البحث :

الدراسات العليا

أجازته الرسالة بتاريخ  
2011 / /

نتم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة  
2011 / /

موافقة مجلس الكلية

2011 / /

إهداء

إلي كل أحرارنا الذين تملوا مشقة وحنة البحث

و سعدونني "أنا" المحاضر الغائب

إلي زوجتي

و ملائكتي الصغار

زياد و روفان

## شُكُر و مَرْفَاقَان

أتوجه بالشُّكُر إلى كل من علموني ، بما من الراحل الكبير

دكتور محمد جبارة الذي علمني عمق الدراسات

الكلasicية ، والعظيم الأستاذ الدكتور عبد الله المسلمي ،

الراحل الباقي فينا ، والذي ستظل أعماله شاهداً على عظمته

، كما أتوجه بالشُّكُر لروح الراحل العظيم الأستاذ محمد سالم

سالم الذي لم أتلق منه العلم لكن أعماله علمتني ، وأستاذتي

السيد محاجم الذي قدم لي كل حنون ونسمة حادة و

الأستاذ الدكتور فايز يوسف الذي تعلمته منه الكثير . و إلى

الأستاذ أيمن عبد التواب الذي استفادت منه كثيراً من

توجيهاته الوعية . كما أتوجه بالشُّكُر إلى الأستاذ الدكتور

سيد عمر العالِم الكبير و القدوة التي لا تُنكر ، و إلى

الأستاذ الدكتور علية منفي العالمة الجليلة ، و إلى أستاذتي

الدكتور احمد السمان - رحمة الله - الذي علمني المثابرة و

الجد والاجتماد .

## الفهرس

الموضوع	صفحة	صفحة	المقدمة
	من	إلي	
			-المقدمة
	١٨	١	-التمهيد:
	٤	١	١- أبو ليوس : حياته و مؤلفاته
	١٨	٤	٢- عرض لأهم إسهامات الباحثين السابقين حول وحدة البناء الفني لرواية أبو ليوس و رسالة التحولات
الفصل الأول:- النواحي الدينية و الفلسفية في الإمبراطورية الرومانية في القرنين الأول والثاني الميلاديين.	٦٠	١٩	
الفصل الثاني: الفضول و علاقته بمفهوم الخطيئة.	١٠٠	٦١	

128      101      -الفصل الثالث:- السحر وعلاقته بمفهوم الإلهية في تحولات أبوليوس.

168      129      -الفصل الرابع:- الانفصال الإرادي عن الواقع والانغماس في الشهوات ، والدلالات الدينية في قصص أبوليوس.

207      169      - الفصل الخامس:- المعاناة و تغير نمط الشخصية.

243      208      -الفصل السادس:- الدور الإلهي و مفهوم الخلاص في تحولات أبوليوس.

245      244      -خاتمة البحث.

251      246      - قائمة الاختصارات.

252      252      - المعاجم و القواميس .

254      252      - قائمة المصادر

270      255      - قائمة المراجع الأجنبية

273      271      - قائمة المراجع العربية و المترجمات

- ملخص البحث.

278    274

284    279    -Abstract

المقدمة:-

كانت لكتابات أبوطليوس (الكاهن و الساحر و الفيلسوف الأفلاطوني) أهمية كبرى في دراسة المعتقدات الدينية في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني الميلادي حيث كتب عدة أعمال تتناول العديد من الجوانب الدينية مثل السحر الذي عالجه في عمله (الدفاع *apologia*) كما كتب عن مفهوم الديمون في عمله (عن الله سocrates *de deo Socratis*) و تناول عبادة إيزيس في عمله موضع الدراسة (التحولات *metamorphoses*)<sup>1</sup> و هو العمل الوحيد الذي قدمه في صورة روائية و أثار العديد من نقاط الجدل و الاختلاف حول وحدة البناء الروائي للعمل ، بالإضافة إلى كونه يمثل حفلاً خصيباً لدراسة مفاهيم السحر و الفلسفة و الأسطورة التي قدمها أبوطليوس في تحولاته .

لقد اختلف كثير من الباحثين حول تحديد الغاية من كتابة التحولات ، كما اختلفوا في تحديد طبيعة العمل ووحدة بنائه الفني ، و وظيفة القصص المقدمة أو التي يراها البعض مقدمة<sup>2</sup> ، ولقد حاول كثيرون من الباحثين السابقين دراسة تلك القصص ومتراوحتها ، كما حاولوا دراسة الاتجاهات الفلسفية وخاصة الأفلاطونية ، بالإضافة إلى عبادة إيزيس .

لقد حاول الباحث من خلال دراسته عرض طبيعة التجربة الدينية النشطة التي قدمها أبوطليوس في تحولاته و دراسة مفهومي الخطيئة والخلاص

<sup>1</sup> J. B. Rives, **The Priesthood of Apuleius**, *The American Journal of Philology*, Vol. 115, No. 2. (Summer, 1994), p. 273.

<sup>2</sup> انظر الفصل التمهيدي صفحات من 13-17.

وتحليل بعض مستويات الرمز بالعمل ، باعتبار أن تلك الأفكار هي ما تمثل من وجه نظر الباحث الهدف الحقيقي للعمل ، كما تمثل البرهان على نظريته.

### الدراسات السابقة:-

يمكن تقسيم أهم الأعمال التي قدمها الباحثون عن تحولات أبوليوس ، إلى قسمين ، الأول وهو ما يعالج مسألة وحدة البناء الفني و ذكر منها:-

- Harrison S.J. (ed.), Oxford Readings in the Roman Novel. Oxford 1999.

- Hofmann, H. Latin fiction. The Latin novel in context. London 1999.

-Harrison, S.J. "The Milesian Tale and the Roman Novel," GCN 9 (1998),pp 61-73

-Cooper, G.. "Sexual and ethical reversal in Apuleius. the Metamorphoses as anti-epic," in C. Deroux, ed., Studies in Latin literature and Roman history 2, 1980.

أما القسم الثاني فيعالج جزئيات تناولها أبوليوس في تحولاته مثل تحليل قصة كيوبيد وبسيخي:-

-Sandy, G.N. 1999. "The Tale of Cupid and Psyche," in: Hoffman ,pp 126-138. 1999.

-Kenney, E. J.. 'Psyche and her Mysterious Husband'. In D. A. Russell, ed., *Antoine Literature* (Oxford) , 1990.

-Katz, P.B.. "The myth of Psyche," *Arethusa* 9, 1976,

-Schlam, C.C. 1976. *Cupid and Psyche: Apuleius and the monuments*. University Park.

بالإضافة للعديد من المسائل الجزئية الأخرى كالسحر والأفلاطونية

، و استخدام الخيال ، والأشباح ، والمعاني الرمزية للأسماء ، وغيرها من الأشياء الأخرى، وقد حاولنا ذكر بعض من هذه الدراسات لمن يرغب

بالاطلاع عليها:-

- Beck, R. "Mystery Religions, Aretalogy and the Ancient Novel," G. Schmeling, ed, *The Novel in the Ancient World* (Mnemosyne, Suppl. 159), Leiden-New York- Cologne 1996.

- Dowden, K. "The Roman Audience of the Golden Ass," in J. Tatum, ed., *The Search for the Ancient Novel*, Baltimore 1994.

- Englert , J .and Long, T. "Functions of hair in Apuleius' *Metamorphoses*," *CJ* 68 (1973).

وبالقاء الضوء على تلك المراجع يتضح لنا انه - ورغم أهمية هذه الدراسات واستخدامنا للعديد منها- إلا أنها تختلف بشكل جوهرى عن الموضوع محل الدراسة.

وهو ما ينطبق كذلك على الدراسات العربية ، حيث قدم زهران طلعت عبد الرازق محمود رسالة ماجستير أيضا عن تحولات أبوليوس تحمل عنوان "دراسة لمنهج التحول عند أبوليوس " ، دراسة غير منشورة ، تحت إشراف ا.د/مصطفى عبد الحميد العبادى ، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، وتمت مناقشة رسالته عام(1982) ، حيث تناول الباحث في دراسته شخصية أبوليوس وسيرته وقام بالتركيز على موضوع التحول كموضوع تعليمي من البداية إلى النهاية من خلال الأحداث الساخرة ، كما اهتم بعرض أسطورة كيوبيد وبسيخي من الجوانب الأدبية.

كما قدمت الباحثة فاطمة احمد محمد رسالة ماجستير تحمل عنوان " مغزى بعض الأقصيص في تحولات أبوليوس" دراسة غير منشورة ، تحت اشرف أ.د هانم محمد فوزى ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب، ونُوقشت عام (2008)، وتناولت الدراسة تحليل بعض القصص التي جاءت في تحولات أبوليوس وعرض لمغزى هذه القصص كما تراها الباحثة .

وتجدر بالذكر أن هناك عدداً من الباحثين في دول المغرب العربي ولبيا اهتموا بأبوليوس وأعماله ، وذلك في إطار التأكيد على الأصول الامازيقية لأبوليوس<sup>3</sup> ، دون التطرق لغيرها من المسائل بالنقد أو التحليل.

<sup>3</sup> نذكر من هؤلاء الباحثين عبد الطيف هسوف وعلي فهمي خشيم الذي ترجم عن أبوليوس عمليه الدفاع ، وتحولات الجحش الذهبي، وعمار الجلاصي الذي قام بترجمة التحولات إلى العربية

## و يعد هذا البحث دراسة لـ :-

1. دراسة الوضع الديني في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول والثاني بعد ميلاد المسيح، وعلاقة الدين بالاحتياجات النفسية للشعب.
2. دراسة وحدة البناء الفني للتحولات، ورسالة العمل.
3. دراسة مفهوم الخطيئة كما قدمه أبو ليوس في عمله.

---

إن القضية الأساسية التي شغلت الباحثون في دول الشمال الإفريقي هي إثبات أو نفي الهوية الامازيقية لأبوليوس ، ونجد من الذين دافعوا عن أمازيغيته محمد شفيق الذي أدرجه إلى جانب المسرحي تيرنتيوس أفير Terentius Afer ضمن أدباء الثقافة الامازيقية في عهد الوثنية الذين تتفقوا مع الأدب الإغريقي واللاتيني، ونجد أيضاً محمد حندين الذي اتخذ من أبو ليوس أو كما اسماه أفولاي Apulée مثالاً للشخصية الامازيقية القوية في الأدب العالمي القديم الذي تعلم كثيراً من اللغات وألف كتاباً عديدة أشهرها روايته "الحمار الذهبي" التي أثرت على كثير من الرواية العالمية القديمة، وأبهر الرومان والإغريق إلى درجة اتهامهم له بالسحر. ونفس الموقف اتّخذه الكاتب الليبي الدكتور علي فهمي خشيم حينما اعتبر أبو ليوس كتاباً إفريقياً أمازيغياً وعربياً، كان ينتقل بين الجزائر وقرطاج وليبيا، وعد "الحمار الذهبي" أول نص روائي عربي وأول رواية عالمية، انظر:-

علي فهمي خشيم -دفاع صبراته Apologia: النص الكامل لدفاع (أبوليوس المداوري) في محكمته بمدينة صبراته مع مقدمة تحليلية وتطبيقات ، المنشأة العامة للنشر ، الجماهيرية الليبية العلمي، 1975.

----- ، تحولات الحجش الذهبي: رواية أبو ليوس المداوري الشهير *Metamorphoses* ، مترجمة إلى العربية مع مقدمة تحليلية، (المنشأة العامة للنشر - الطبعة الأولى 1980- الطبعة الثانية 1984م، الطبعة الثالثة، مركز الحضارة العربية القاهرة 2000م، الطبعة الرابعة، وزارة الثقافة المصرية 2004م).

محمد شفيق، لمحّة عن ثلاثة وثلاثين قرناً من تاريخ الأمازيغين، دار الكلام، الرباط، ط 1989. حندين محمد، (مدخل لكتابه تاريخ الأدب الأمازيغي) ، منشورات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الأمازيغي، ط / 1992 .

لوكيس أبو ليوس، تحولات الحجش الذهبي ، ترجمة علي فهمي خشيم، المنشأة العامة، طرابلس ليبية، ط 1984/2.

عباس الجراري، الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها، الجزء الأول ، ط 2، مكتبة المعارف، الرباط.

شارل أندرى جولييان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تعرّيب محمد مزالى البشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر ، 1969.

4. دراسة تطور مفهوم الفضول، وعلاقته بالعجزة البشرية والسحر.
  5. دراسة الدلالات الرمزية والدينية للعديد من القصص التي وردت في تحولات أبو ليوس.
  6. دراسة طبيعة الشعور الديني في عمل أبو ليوس (التحولات).
  7. دراسة مفهوم البعث والموت في تحولات أبو ليوس.
  8. دراسة دور المعاناة في تغيير نمط الشخصية، وعلاقتها بطقوس العبور، ونموذج كامبل عن "الابتلاء من الحوت".
  9. دراسة عبادة ايزيس، طبيعتها وعلاقتها بتطوير الوعي الديني.
  10. التعرف على ملامح التجربة الدينية النشطة التي قدمها أبو ليوس من خلال عمله (التحولات)، وتحليلها من خلال كتابات مرسيا الياد، واوتوا، وكامبل، وعلماء النفس.
- وبهذا يركز البحث على دراسة لمفهوم الدين التجربة الدينية النشطة من خلال البناء الروائي لتحولات أبو ليوس.
- ولقد اعتمدنا بصفة أساسية على استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، القائم على تحليل المصدر الأساسي، والوصول من خلال دراسة الجزئيات إلى الاستنتاج الكلي المتعلق بمفهوم الديانة الشخصية لأبو ليوس.
- وكان لزاما علينا الرجوع إلى المصادر الأدبية الخاصة بصفة أساسية

ب:-

-Apuleius, Metamorphoses

- و من ثم فقد اعتمدنا في مصادرنا الأساسية فيما يتعلق بالعمل

موضع الدراسة على طبعات:-

ApuIeius platatonicus Madaurensis . Opera Omnia .  
ed . G . F .HiIdebrand .2 vols . 1842; rpt . Hildesheim:  
olms,1968.

- أما المصادر الأخرى فقد اعتمدنا على :-

- Thesaurus Linguae Graecae , univ of California  
Irvine , 1999. (t.l.g)

- أما اختصارات الأسماء و كذلك الأعمال الأدبية ، فقد اتبعنا

طريقة الاختصارات الواردة في:-

- Oxford Classical Dictionary, edited by Simon  
Horn blower and Antony Spawforth , univ .press, 2000

- أما اختصارات أسماء الدوريات ، فقد اعتمدنا على :-

- L' Anne'e Philologique ,A Critical and  
Analytical Bibliography of Greek and Roman Antiquity  
Created in 1924 by J.Marouzeau , continued by Juliette  
Ernst , edited by UPR 76 (CNRS) , published by the  
Socie't' internationale de Bibliographie Classique.

- ونظرأً لندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع هذا البحث

، فقد اعتمد الباحث على المتاح من المراجع الأجنبية و أهمها :-

- Campbell , J ." The hero with a thousand faces ." 2<sup>nd</sup> ed . 1949 ; rpt Princeton : Princeton university , university press for the Bollingen foundation Inc ., 1968

- EbeI ,H . " After Dionysus : An Essay on where we Are now . Rutherford," New jersey :' Fair Leigh Dickinson, university press, (1972) .

- Eliade, M . Myths, Dreams and Mysteries. Trans. Philip Mairet . New York: Harper & Row, (1960) .

- ----- " shamanism: Archaic Techniques of Ecstasy. " Trans.Williard Trask. 1951; rpt New York: Pantheon Books for the Bollingen Foundation Inc., 1964.

-Schlam , C.C." The Metamorphoses of Apuleius : on making an ass of oneself". University of North Carolina Press , 1992.

و تقع هذه الدراسة في ستة فصول بالإضافة إلى تمهيد .

يتناول الباحث في التمهيد عرضاً:-

1- أبوالليوس: حياته و مؤلفاته